

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الثالث والعشرون

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - [00:00:00](#)

الذين يؤمنون بالغيب الايمان بالغيب هو الايمان بكل ما اخبر الله تعالى به. واخبرت به رسله من الامور الغائبة التي ما رآها المؤمنون ولكن اخبرهم بها الله تعالى واخبرتهم بها رسله - [00:00:31](#)

فيؤمنون بها والايمان بها التصديق اليقين بصحة ما ذكر فيها نذكر النبي صلى الله عليه وسلم اركان الايمان بقوله الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:01:02](#)

وهذه كلها من الامور الغيبية يصدق بها المسلم وان لم يرها وذلك الاعتماده في التصديق على خبر خبر الله تعالى وعلى خبر رسله ومتى كان المخبر صادقا قبل خبره واعتقد صحة ما اخبر به - [00:01:41](#)

فلذلك يكون الايمان بالغيب من اقوى من اقوى صفات المؤمن ورد في حديث الذاكرين ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان لله تعالى ملائكة سيحوه في الارض الفائزة رأوا - [00:02:23](#)

جماعة يذكرون الله تعالى هلموا الى حاجتكم هلموا الى حاجتكم ثم يحفونهم الى السماء يهفونهم باجنتهم يصعدون الى السماء ويسألهم ربهم وهو اعلم منهم من اين اتيتم يقولون اتينا من عندك عباد لك يذكرونك ويشكرونك ويحمدونك - [00:03:07](#)

ويدعونك ويستغفرونك يقول وهل رأوني فيقولون لا والله يا ربنا ما رأوك يقول كيف لو رأوني يقولون لو رأوك لكانوا اعظم لك عبادة واعظم لك تعظيما واعظم لك يقول وما يسألوني - [00:03:58](#)

يقولون يسألونك الماء الجنة فقال هل رأوها؟ قالوا لا والله ما رأوها شايف انا فعلوا لو رأوها لكانوا اشد لها طلبا. واشد لها حرصا الو ويستعيذون بك من النار يقولون هل رأوها؟ قالوا لا والله ما رأوها. فيقول كيف لو رأوها؟ فيقولون لو رأوها لك - [00:04:29](#)

اشد منها هربا واشد منها استعاذة او كما قال هذا من صفة الايمان بالغيب اي انهم يؤمنون بالغيب بمعنى انهم يصدقون بما اخبروا به يؤمنون بربهم سبحانه وباسمائه وبصفاته وهم لم يروا ربهم في الدنيا - [00:05:07](#)

ولكن يعتمدون على الاخبار الصادقة ويعتمدون ايضا على الايات والبراهين والبيئات ايمانهم بالله وبصفاته من الايمان بالغيب كذلك يؤمنون بكتب الله انه انزل كتبنا وان لم يشاهدوا انزالها قد يرونها او يرون بعضها - [00:05:48](#)

ولا يشاهدونها عندما نزلت ولكن يتحققون انها كلام الله وانها كتبه فيؤمنون بجميع الكتب ورد ان الله تعالى انزل مائة كتاب واربعة كتب الاربعة التوراة والانجيل والزبور والقرآن هذه الاربعة تضمنت معاني المئة. الاخرى - [00:06:30](#)

من ثم ان معاني الاربعة تضمنها القرآن فهو مهيم على الكتب قبله قال الله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيم عليه اي محتويا على معاني الكتب السابقة - [00:07:17](#)

فلذلك من امن بالقرآن امن بما اخبر الله تعالى فيه من الكتب السابقة ولزمه اتباعه كذلك الايمان بالرسل ما رأيناها الا ان سمعنا باخبارهم وباخبرهم وهو خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:45](#)

نؤمن بالرسل ان الله ارسل الرسل وانه نبا انبياء ورد في بعض احاديث اه عدد الانبياء انهم اربعة وعشرون الف نبي وان منهم مائة ثلاث مئة وثلاثة عشر رسل جم غفير - [00:08:22](#)

الذين ذكروا في القرآن نحو خمسة عشر خمسة وعشرين خمسة وعشرون نبيا وهناك انبياء اخرون ما سموا قال الله تعالى ولقد ارسلنا

رسولا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك - [00:09:02](#)

فيؤمن المسلم بجميع الانبياء وجميع الرسل ويعتقد صدقهم انهم مرسلون وان الله حملهم شرعه ودينه ويؤمن بانهم بلغوا ما اوحى اليهم بلغوا الرسالات التي ارسلوا بها وان الله اظهرهم ونصرهم - [00:09:32](#)

فمنهم انتصر وظهر على قومه ومنهم من اودي وعذب وقتل كما قال تعالى فريق ام كذبتهم وفريقا تقتلون وكان كل قد جاءكم رسل من قبلي بالبيات وبالذي قلتم هلم قتلتموهم - [00:10:13](#)

دل على ان هناك انبياء ورسل تسلط عليهم اعدائهم فقتلوهم ولكن الله تعالى ذكر انه ينصر من يشاء كذلك الايمان باليوم الآخر من الايمان بالغيب الايمان باليوم الآخر وبالبعث بعد الموت - [00:10:47](#)

وبما يكون في الدار الآخرة وبما يكون في البرزخ في الجنة والنار وهذا بالقبر ولحسابه الآخرة وما اشبه ذلك مفصل في القرآن وفي السنة ومبين جميع ما يكون في الآخرة - [00:11:21](#)

مجملا مفصلا نؤمن به وان لم نره وان لم تدركه عقولنا هكذا يكون اهل السنة يؤمن هنا بالبعث بعد الموت ويؤمنون بما يكون في الآخرة مما غسل في القرآن وجاء تفصيله موضحا في السنة - [00:11:55](#)

خالف في ذلك المشركون الذين يستبعدون احياء الموتى ويقولون انذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد يستبعدونه فاذا متنا وكنا ترابا وعظاما او اباؤنا الاولون قل ان الاولين والآخرين لمجموعون - [00:12:29](#)

الى ميقات يوم معلوم ثم يكذب بذلك ايضا الفلاسفة الذين ينكرون بعث الاجساد وذلك لانهم لصفتهم اقوالهم في هذا العلم الغيبي ادى بهم الامر الى ان انكروا ما لا تدركه عقولهم - [00:13:01](#)

واستبعدوا احياء الموتى بعد التفرق والذهاب اما المؤمنون واهل السنة والجماعة وسائر اهل السنة وسائر المؤمنين فانهم يقرون بالبعث وبالجزاء عن الاعمال ويؤمنون بكل ما اخبر الله تعالى به في الدار الآخرة - [00:13:42](#)

من الجزائر اوهى ويؤمنون بان الجنة دار النعيم اعداها الله تعالى هنيئا انبيائه واتباعهم هو انها الباقية ليس بعدها طعن ولا ارتحال. ولا فناء لها وكذلك يؤمنون بان النار دار العذاب اعداها الله تعالى لاعدائه وانها باقية - [00:14:14](#)

لا تفنى ولا تبديد ودليلهم في ذلك القرآن والسنة وكذلك من الايمان بالغيب الايمان بقدرة الله الايمان بالقضاء والقدر وعموم قدرة الله تعالى على كل شيء انه على كل شيء قدير - [00:14:48](#)

لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وهو بكل شيء عليم وانه لا يكون في الوجود الا ما يريد وانه قدر مقادير الخلق وكتب ذلك في اللوح المحفوظ - [00:15:25](#)

وان جميع الكائنات خلقه وجميع الموجودين هو انهم تحت تصرفه وتقديره يؤمنون بما قدر الله تعالى ويعتقدون ان جميع ما يحدث في الوجود فانه خلق الله تعالى وايجاده وتكوينه كذلك ايضا - [00:15:52](#)

من الايمان بالغيب الايمان بالملائكة الذين خلقهم الله تعالى لعبادته وسخرهم وكلفهم وامرهم فاطاعوه من اولياء الله تعالى ومن الذين خلقوا لعبادته وطاعته وقد وردت الدالة في ذكر الملائكة والاستقصاء لصفاتهم - [00:16:32](#)

مثل قول الله تعالى بل عباد مكرمون العيش ببيكون اهو بالقول وهم بامرهم يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيتهم مشفقون وصفهم بانهم عباد مكرمون - [00:17:21](#)

ومثل قوله تعالى لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون الله تعالى هو الذي خلقهم ووكلمهم باعمال فمنهم الموكلون بالقطر لا ينزل القطر الا باذن الله تعالى - [00:17:47](#)

وملائكة يسيرون السحب ويصرفونه بامر الله ومنهم الموكلون النبات ومنهم الموكلون بحفظ بني ادم كما في قول الله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - [00:18:22](#)

يحفظون الانسان فاذا جاء امر الله وقظاؤه وقدره خلوا بينه وبين القدر والا فانهم يحفظونه عن ما لم يقدر الله تعالى عليه ومنهم كتبة الاعمال في قوله تعالى وان عليكم لحافظين - [00:18:54](#)

ترى من كاتبين يعلمون ما تفعلون هؤلاء ملائكة الحفظة الكتبة يقول الله تعالى ما ما يلهب من قول الا لديه رقيب عتيد عن اليمين وعن الشمال قعيد عن اليمين ملك الحسنات - 00:19:23

وعن الشمال ملك السيئات اذا عمل حسنة يقول الله تعالى اذا هم عبي بحسنة ولم يعملها فاكتبوها له حسنة وان هم بها وعملها فاكتبوها له عشر حسنات واذا هم بسيئة فلم يعملها - 00:19:57

فاكتبوها له حسنة فانما اذا هم بسيئة فلم يعملها فان ما تركها من جراء اي خوفا مني فاكتبوها له حسنة وان هم بها وعملها فاكتبوها سيئة واحدة يكتبون بامر الله - 00:20:28

ما يعمل من خير او من شر ويكتبون كل كلامه هناك ملائكة موكلون بقبض الارواح قال الله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم من النهار ثم يبعثكم فيه - 00:20:57

ويقول تعالى توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقال تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون هكذا اخبر بان الملائكة باسط ايديهم لقبض الارواح - 00:21:24

كذلك الملائكة الذين تسخر بامر الله تعالى منهم خزنة النار كما في قوله تعالى حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال له خزنتها الم يأتكم رسل منكم وكذلك خزنة الجنة حتى اذا جاء وفتحت ابوابها وقال له خزنتها سلام عليكم - 00:21:58

الموكلون بحفظ الجنة وحراستها والملائكة والملائكة الموكلون بحفظ النار وايقادها ورد انه جاء بجهنم يوم القيامة في تفسير قوله تعالى وجاء يومئذ بجهنم يقودها سبع لها سبعون الف زمام سبعون الف زمام - 00:22:40

بكل زمام سبعون الف ملك يجرونها ما مقدارها يعني سبعون الف زمام. كل زمام يجره سبعون الف ملك لا شك ان هذا دليل على عظمتها هؤلاء ملائكة ورد ان ملائكة الله تعالى - 00:23:12

لا يحصون قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو سمي الله بالقرآن بعضهم يسمى خازن النار قال تعالى وقالوا يا مالك ليقتضي علينا ربك ما لك هو خازن النار - 00:23:45

ورد في الحديث ان مخازن الجنة اسمحو لي رضوان وان الملكين الموكلين بعذاب القبر اسمهما منكر ونكير وان ملك الوحي جبريل وان ملك القطر اسرافيل ميكائيل هؤلاء سموه القرآن جبريل وميكايل - 00:24:14

وميكائيل ورضوان والبقية اخذوا من الاحاديث وعددهم لا يحصيه الا الله تعالى ويسمى الله تعالى بعضهم بملائكته يقول الله تعالى ولقد اتينا موسى موسى الكتاب لقد اتينا مثل كتابه واتبعنا من بعده بالرسول - 00:24:56

واتينا عيسى ابن مريم البيئات وايدناه بروح القدس اتينا عيسى ابن مريم البيئات وايدناه بروح القدس هشر روح القدس بانه جبريل ان الله ايد به عيسى ايده قيد عيسى بهذا الملك - 00:25:36

فيدل على ان الملائكة كثير وان منهم من هو من ينزل على الرسل ويقوي رسل الله ويؤيدهم واشهر الملائكة جبريل عليه السلام وهو الذي يكلمه الله في الحديث اذا احب الله عبدا - 00:26:04

نادى جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السماوات ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه اهل السماوات ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابغض عبدا نادى جبريل اني ابغض فلانا فابغضه - 00:26:39

في نادي جبريل ان الله يبغض فلانا فابغضه فيبغضه اهل السماوات ثم توضع له البغضاء في الارض يكلم الله تعالى جبريل اولا كذلك في الحديث اذا اراد الله ان يحيي بالامر تكلم بالوحي - 00:27:05

اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله تعالى. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا يكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما يشاء - 00:27:28

ثم يمر على الملائكة يقولون يا جبريل ماذا قال ربنا يقول قال الحق وهو العلي الكبير يقولون كلهم مثل ما قال جبريل سينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله ذكر انه الذي - 00:27:52

اول من يرفع رأسه بعد ما يخرون وان الله تعالى يكلمه منه اليه وان الملائكة يسألونه هو انه يخبرهم هو انه ينتهي بالوحي الى حيث

امره الله فكل ذلك دليل على - 00:28:16

مكانة هذا الملك الذي هو جبريل عليه السلام وقد مر بنا احاديث بصفته وفي عظمته وفي تواضعه وفي كثرة ما خلق الله له من

الاجنحة له ست مئة جناح وانه - 00:28:39

بعد الخافقين وانه قد سد الافق وفي الحديث الذي مر بنا ان ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر اليه واذا هو لاطى يعني متواضع

يقول فعرفت وفي بعض الاحاديث - 00:29:05

انه النبي صلى الله عليه وسلم سأل له لماذا لم تضحك فقال ما ضحكتم منذ ان خلق الله النار مخافة ان اعصيه فيكبنني فيها مع انهم من

الملائكة المقربين فهذه وصفات اولياء الله وملائكته - 00:29:26

الذين استرهم لطاعته والذين قال عن عبادهم من البشر فان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسألون

عن الملائكة يعني ان استكبرتم وتكبرتم يا بني ادم - 00:29:52

فان الله تعالى له عباد يعبدونه ويطيعونه ولا يعصونه طرفة عين الا وهم ملائكة الله فهذا من شأن الملائكة قد مر بنا من صفاتهم ما

فيه عبرة لمن يعتبر والان - 00:30:15

نواصل القراءة بسم الله الرحمن الرحيم رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال

رحمه الله تعالى ميكرو ميكائيل عليه السلام والطيران وعظم خلقه وما وكل به - 00:30:42

قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال حدثنا سفيان بن عيينة عن علقمة ابن مرثد عن ابن سابط

قال يدبر الامور اربعة جبريل - 00:31:08

وميكائيل واسرافيل وملك الموت صلى الله على نبينا وعليهم وسلم جبريل على الريح والجنود وميكائيل على القبر والنبات وملك

الموت يقبض الارواح واسرافيل يبلغهم ما يؤمرون به قال حدثنا محمد بن يعقوب بن ابي يعقوب - 00:31:24

قال حدثنا علي ابن عمرو ابن ابي هريرة الانصاري قال حدثنا يحيى بن سعيد القرشي عن الاعمش عن سعد الطائي عن عطية عن ابي

سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:45

جبريل عن يمينه وميكائيل عن الاخرى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان عن ابيه عن عبد الرحمن بن

سابت رحمه الله تعالى قال يدبر الدنيا والأمر اربعة املاك - 00:32:03

فجبريل على الريح والجنود وميكائيل على القبر والنبات وملك الموت على الانفس. وكل هؤلاء ترفع الى اسرافيل قال حدثنا الوليد بن

ابان قال حدثنا محمد ابن ابليس قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية وابن صالح ان عبد القاهر حدثه - 00:32:23

عن خالد بن ابي عمران انه قال جبريل امين الله الى رسله وميكائيل يتلقى الكتب التي ترفع من اعمال الناس واسرافيل بمنزلة

الحاجب قال حدثنا الوليد قال حدثنا اسيد بن عاصم قال حدثنا سعيد بن عامر - 00:32:46

عن معتمر بن سليمان عن مسلم بن خالد عن عكرمة بن خالد ان رجلا قال يا رسول الله اي الخلق اكرم على الله؟ قال لا ادري فجاءه

جبريل فقال يا جبريل اي الخلق اكرم على الله؟ قال لا ادري. فعرج جبريل ثم هبط فقال اكرم الخلق - 00:33:06

جعل الله جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام. فاما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين واما ميكائيل

فصاحب كل قطرة تسقط. وكل ورقة تنبت وكل ورقة تسقط. واما ملك الموت فهو موكل بقبره - 00:33:26

كل روح بكل روح عبد بر او في بر او بحر واما اسرافيل فامين الله فامين الله بينه وبينهم. قال حدثنا ابراهيم محمد بن الحسن قال

محمد بن عوف الحمصي قال حدثنا عبدالعزيز بن موسى قال حدثنا سيف عن الاحوص بن حكيم عن ابيه وعبدالله عن جابر -

00:33:46

ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب الخلق الى الله عز وجل جبريل وميكائيل واسرافيل وهم

منه مسيرة خمسين الف سنة. جبريل عن يمينه وميكائيل - 00:34:11

اخرى واسرافيل بينهما. قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا عيسى ابن خالد الحمصي قال حدثنا ابو اليمام عن اسماعيل عن محمد بن

اسحاق هل تدري ما اسم جبريل؟ ما اسم جبريل من اسمائكم - [00:34:27](#)

قلت لا. قال عبدالله واسم ميكائيل عبيد الله وكل شيء رجع اليه فهو معبد لله عز وجل. قال حدثنا الحسن بن محمد بن ابي هريرة

قال حدثنا عبد الله ابن عبد الوهاب قال حدثنا وهو ابن جمعة - [00:34:47](#)

قال حدثنا عبد الله ابن مبارك عن عبدالعزيز ابن ابي رواد رحمه الله تعالى قال نظر الله تبارك وتعالى الى جبريل وميك الى فقال الله

عز وجل وهو اعلم ما وهو اعلم - [00:35:04](#)

ما يبكيكما وقد علمتما اني لا اجور؟ فقالا يا رب انا لا نأمن مكرك. وقال الله تبارك وتعالى هكذا فافعل فانه لا يأمن مكري الا كل خاسر.

قال حدثنا العباس بن احمد الشامي. قال حدثنا عبد الوهاب - [00:35:20](#)

قال حدثنا اسماعيل ابن عياش عن عمارة ابن غزية انه سمع حميد بن عبيد مولى بني المعلي قال سمعت ثابتا البناني يحدث عن انس

ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:35:40](#)

انه قال لجبريل ما لي لم اري ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك النار صفة اسرافيل عليه السلام وما وكل به قال حدثنا ابن رسته قال

حدثنا ابو ايوب قال حدثنا خالد الواسقي قال حدثنا خالد بن خزاعي عن الوليد عن - [00:36:00](#)

ولد ابي بشر عن عبد الله ابن رباح عن عائشة رضي الله عنها ان كعبا رحمه الله تعالى قال لها هل سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول في اسرافيل شيئا قالت نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له اربعة اجنحة - [00:36:24](#)

منها جناحان احدهما بالشرق والآخر بالمغرب واللوح بين عينيه. فاذا اراد الله عز وجل ان يكتب الوحي ينقر بين جبهته قال حدثنا

اسماعيل بن عبدالله قال ابن عبده قال حدثنا داوود ابن حماد ابن الفرافصة ابو حاتم قال حدثنا - [00:36:44](#)

ابن سليمان الراسي قال حدثنا اسماعيل ابن رافع عن محمد ابن يزيد عن محمد ابن كعب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من اصحابه فقال ان الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السماوات والارض خلق السوء

- [00:37:05](#)

فاعطاه اسرافيل عليه السلام فهو واضعه على فيه شاخص بصر من العرش ينتظر متى ينتظر متى يؤمر؟ فقال ابو هريرة رضي الله

عنه يا رسول الله وما الصور؟ قال القرن قلت كيف هو؟ قال عظيم والذي نفسي بيده - [00:37:25](#)

ان عظم دارك فيه كعرض السماوات وقال غيره انه قال والارض ينفخ فيه ثلاث نفخات الاولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق

والثالثة نفخة القيام لرب العالمين. يأمر الله عز وجل - [00:37:44](#)

اسرافيل بالنفخة الاولى فيقول لهم فح نفخة الفزع فيفزع له من في السماوات والارض الا من شاء الله ويأمره فيديمها ويطولها فلا

يفتر وهي التي يقول الله تبارك وتعالى هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من ثواب فيسير الله الجبال. فتمر مر السحاب ثم تكون ترابا -

[00:38:02](#)

وترتج الارض باهلها رجا وهي التي يقول الله عز وجل يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة فتكون الارض كالسفينة المرتفعة في البحر

تضربها الامواج باهلها وكالقنديل المعلق بالعرش ترجحه ارواح فيبيد الناس عن ظهرها فتذهل المراضع - [00:38:32](#)

وتضع الحوامل ويشيب الولدان وتطير الشياطين هاربة. حتى تأتي الاقطار فتلقاها الملائكة تضرب وجوهها ويولي الناس مدبرين.

فبينهم على ذلك اذ تصدعت الارض. فانصدعت من قطر الى قطر فأروا امرا عظيما فاخذهم لذلك من الكرب ما الله به عليم. ثم نظروا

الى السماء فانها هي كالمه. ثم انشقت - [00:39:01](#)

من قطيل ثم انخسفت شمسها وقمرها وتناثرت نجومها ثم كسحت السماء عنهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات لا

يعلمون بشيء من ذلك. قال ابو هريرة رضي الله عنه يا رسول الله فمن استثنى الله عز وجل حين يقول ففزع من في السماوات ومن

في الارض الا من شاء - [00:39:31](#)

الله قال اولئك الشهداء وهم احياء عند ربهم يرزقون. وانما يصل الفزع الى الاحياء فوقاهم الله فزع ذلك اليوم. وامنهم منه وهو

عذاب الله يبعثه على شرار خلقه. وهو الذي يقول الله عز وجل - [00:39:58](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة ما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى وما هم سكارى. ولكن عذاب الله شديد. فيمكثون في ذلك البلاء ما شاء الله الا انه يقول ذلك. ثم يأمر الله - [00:40:18](#) الله عز وجل اسرافيل فيأمره بنفخة الصعق فينفخ نفخة الصاع فيصعق اهل السماوات والارض الا من شاء الله فاذا هم جاء ملك الموت عليه السلام من الجبار تبارك وتعالى فيقول يا رب قد مات اهل السماوات والارض الا من شئت باقوا - [00:40:48](#) الله عز وجل وهو اعلم فمن بقي فيقول يا ربي بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقي جبريل وميكائيل وبقي جبريل وميكائيل وانا فيقول الله عز وجل ليمت جبريل وميكائيل فيتكلم العرش فيقول يا ربي تمت جبريل وميكائيل فيقول الله - [00:41:08](#)

عز وجل اسكت اني كتبت على كل من تحت عرشي الموت فيموت فيموتان ويأتي ملك الموت عليه السلام الى تبارك وتعالى فيقول قد مات جبريل وميكائيل. فيقول الله عز وجل والله اعلم فمن بقي؟ فيقول يا ربي - [00:41:33](#) انت الحي الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقيت انا فيقول الله عز وجل ليمت حملة عرشي فيموتون ثم فيأتي ملك الموت الى الجبار تبارك وتعالى فيقول يا رب قد مات حملة عرشك فيقول الله عز وجل وهو اعلم فمن بقي فيقول يا ربي بقيت انت الحي الذي لا تموت - [00:41:53](#)

بقيت انا فيقول الله عز وجل له انت خلق من خلقه خلقتك لما رأيت فمت فيموت فاذا لم يبق الا الله تبارك وتعالى الواحد الاحد الصمد ليس بواحد ولا ولد - [00:42:19](#)

كان اخرها كما كان اولها. قال لا موت على اهل الجنة ولا موت لاهل النار. ثم يطل الله تبارك وتعالى السماوات والارض كطي السجل ثم دحائها ثم ينفثها ثم قال انا الجبار ثم هتف بصوته - [00:42:35](#)

تبارك وتعالى وتقدس. فقال لمن الملك اليوم ثم قال لله الواحد القهار. ثم نادى الا من كان لي شريكا فليأتي الا من الذي كان لي شريكا؟ الا من الذي كان لي شريكا فليأتي فلا - [00:42:55](#)

يأتيه احد ثم يبدل الله السماء والارض غير الذي غير الارض غير الارض. فيبسطها ويسطحها ويمدها الاديم العكاظ ثم يأثم لا لا ترى فيها عوجا ولا امثا. ثم يزرع الله عز وجل الخلق زجرة - [00:43:18](#)

فاذا هم في هذه المبدلة في مثل مواضعهم من الاول في بطنها وعلى ظهرها ثم ينزل الله عز وجل ثم ينزل الله عز وجل عليكم ماء من تحت العرش. يقال له الحيوان فتمطر فتمطر السماء عليكم اربعين يوما - [00:43:38](#)

حتى يكون الماء فوق اثنتي عشرة ذراعا. ويأمر الله عز وجل الاجساد ان تنبت فتنبت كنبات الطرافيف وكنبات حتى اذا تكامنت اجسادهم فكانت كما كانت. قال الله عز وجل ليحيى حملة عرشه فيحيون فيأمر الله عز وجل اسرافيل عليه السلام فيأخذ السور. ثم يقول الله عز وجل ليحيى جبريل وميكائيل - [00:43:58](#)

فيحيان ثم يدعو الله عز وجل الارواح فيؤتى بها تتوهج ارواح المسلمين نورا والاخرى ظلمة ثم يلقيها الله عز وجل في الصور ثم يقول الله عز وجل لاسرافيل نفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كانها النحل قد ملأت ما بين - [00:44:26](#)

السماء والارض فيقول الجبار تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح الى جسده فتدخل الارواح في الارض على الاجساد ثم تدخل في وياشين فتمشي في الاجساد كمشي السم في اللدغ. ثم تنشق الارض عنكم وانا اول من تنشق عنه الارض. فتخرجون سراعا - [00:44:46](#)

الى ربكم تنسلون. كلكم على سن الثلاثين. واللسان يومئذ سرياني. سراعا الى ربكم تنشنون. موطعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر. ذلك يوم الخروج وحشرناكم فلم نغادر منكم احدا. فيوقفون في موقف - [00:45:09](#)

واحد مقدار سبعين عاما لا ينظر اليكم ولا يقضى بينكم. فتبكي الخلائق حتى ينقطع الدمع. ثم يدمع دما ويغرقون حتى يبلغ ذلك منهم الاذقان او يلجمهم ثم يضجون فيقولون من يشفع لنا الى ربنا ليقضي - [00:45:29](#)

فيقولون ومن احق بذلك من ابيكم ادم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبل فيؤتى سادة فيطلب ذلك اليه فيأبى ثم

يستبقون الى الانبياء نبيا نبيا. كلما جاءوا نبيا ابى فقال رسول الله صلى الله عليه - [00:45:49](#)

وسلم حتى يأتوني فاذا جاءوني انطلقت حتى اتي الفحص فاخروا قدام العرش ساجدا حتى يبعث الله عز وجل الي ملكا فيأخذ بعضي فيرفعني اذ قال ابو هريرة رضي الله عنه - [00:46:09](#)

رسول الله وما الفحص؟ قال قدام العرش فيقول الله عز وجل ما شأنك يا محمد صلى الله عليه وسلم وهو اعلم فاقول يا رب

وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك واقض بينهم فيقول الله عز وجل قد شفعتك انا قد شفعتك انا - [00:46:25](#)

فاقضي بينهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجع فاقف مع الناس فبين نحن وقوف سمعنا حسا من السماء شديدا شافها لنا شديدا فهاننا فنزل اهل السماء الدنيا بمثل - [00:46:45](#)

من فيها من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا مصافهم وقلنا لهم فيكم ربنا قالوا لا وهو ثم ينزل اهل السماء الثانية بمثلي من نزل من الملائكة ومثلي من فيها من الجن والانس. حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض - [00:47:01](#) بنورهم واخذوا مصائبهم وقلنا لهم افياكم ربنا قالوا لا وهو ات. ثم ينزل اهل السماء الثالثة بمثل من نزل من الملائكة ومثلي من فيها من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا مصافهم وقلنا لهم افياكم ربنا؟ قالوا - [00:47:21](#) وهو ات ثم ينزلون على قبر ذلك من التضعيف حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى في ظل من الغمام والملائكة تحمل عرشه يومئذ ثمانية وهم اليوم اربعة اقدمهم على تخوم الارض السفلى والسموات الى حجزهم على مناكبهم لهم زجل بالتسبيح وتسبيحهم ان يقولوا -

[00:47:41](#)

سبحان ذي الملكوت. سبحان ذي الملك والملكوت. سبحان ذي العز والجبروت. سبحان الحي الذي لا يموت. سبحان الذي يميز الخلائق ولا يموت سبح قدوس رب الملائكة وضوح. قدوسا قدوسا سبحان ربنا الاعلى. سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبر والكبر -

[00:48:06](#)

والسلطان والعظمة. سبحانه ابد الابد ثم يضع الله تعالى عرشه حيث يشاء من الارض. ثم يقول وعزتي وجلالي لا يجاورني يوم احد بظلم ثم ينادي نداء يسمع الخلائق فيقول يا معشر الجن والانس اني قد - [00:48:26](#)

قصدت لكم منذ يوم خلقتكم الى يوم هذا ابصر اعمالكم واسمع قولكم فانصتوا لي فانما هي صحفكم واعمالكم تقرأ عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. ثم يأمر الله عز وجل جهنم - [00:48:46](#)

فيخرج منها عنق ساطع مظلم ثم يقول وامتاز اليوم ايها المجرمون الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين.

الى اخر اية ثم يقضي الله عز وجل بين خلقه كلهم الا الثقلين الجن والانس - [00:49:06](#)

يقيد بعضهم من بعض حتى انه لا يقيد الجماء من ذات القرن. حتى اذا لم تبقى تبعة واحدة عند اخرى قال الله عز وجل كوني ترابا.

فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. ثم يقضي الله عز وجل بين الثقلين - [00:49:29](#)

سيكون اول ما يقضي فيه الدماء فيؤتى بالذي كان يقتل في سبيل الله عز وجل بامر الله وكتابه ويأتي من من قتل كلهم تشخب

اوداجه دما ثم يقولون يا ربنا يا ربنا قتلنا هذا. فيقول الله عز وجل وهو اعلم - [00:49:49](#)

لم قتلتهم فيقول يا ربي قتلتهم لتكون العزة لك. فيقول الله عز وجل صدقت. فيجعل الله عز وجل وجهه مثل نور الشمس. ثم تشيعه

الملائكة الى الجنة. ثم يؤتى بالذي كان يقتل في الدنيا على غيره - [00:50:12](#)

لطاعة الله عز وجل وغير امر الله تعززا تعززا في الدنيا ويأتي من قتل كلهم يحمل رأسه تشخب هدى جهودنا فيقولون ربنا قتلنا هذا

فيقول الله عز وجل له وهو اعلم لما قتلتهم فيقول يا رب - [00:50:32](#)

قتلتهم لتكون العزة لي فيقول الله عز وجل تعس فيسود الله وجهه وتزرق عيناه ثم لا قال نفس ثم لا تبقى نفس قتلها الا قتل بها ثم

يقضي بين من بقي من خلقه انه - [00:50:52](#)

لا يكلف يومئذ شائب اللبن بالماء ثم يبيعه ان يخلص الماء من اللبن حتى اذا لم يبقى لاحد عن احد تبعة نادى فاسمع الخلق كلهم

فقال الا الحق كل قوم بالهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله ولا يبقى احد عبد دون الله عز وجل شيئا الا - [00:51:12](#)

قتلت له آلهة بين يديه ويجعل يومئذ ملك من الملائكة على صورة عيسى فيتبعه النصارى ويجعل ملك من الملائكة على صورة عزيز
فيتبعه اليهود. ثم تقودهم الهتهم الى النار. وهي التي يقول الله عز وجل لو كان - [00:51:37](#)
هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها خالدون. حتى اذا لم يبقى الا المؤمن. حتى اذا لم وان المؤمن فيهم في المؤمن المنافق جاءهم
الله عز وجل فيما شاء من هيئته فقال يا ايها - [00:51:57](#)
ايها الناس الحقوا بالهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون. والله ما لنا من اله الا الله. وما كنا نعبد غيره ثم ينصرف عنهم وهو الله عز وجل.
فيثبتهم فيمكث ما شاء الله ان يمكث ثم يأتيهم فيما شاء من هيئته - [00:52:17](#)
فيقول يا ايها الناس ذهب الناس فالحقوا بالهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا من اله الا الله وما كنا نعبد غيره فيقول الله
عز وجل انا ربكم فيقولون انا نعوذ بالله منك حتى انهم ليهم فيقولوا فيقول هل بين - [00:52:37](#)
وبين ربكم من اية تعرفونها فيقولون نعم. في كشف الله عز وجل لهم عن ساقه ويتجلى لهم من عظمة الله ما يعرفون به فيخرون
سجدا فيسجدون ما شاء الله ويجعل الله عز وجل اصلاب المنافقين كصيافي البقر ويخرون على - [00:52:57](#)
ثم ثم يأذن الله عز وجل لهم فيرفعون. فيجعل جهنم تحدي الشعر او تحدي السيف عليه كلاليب وخطاطيف المؤلف هذا الحديث
الطويل ويسمى حديث الصور وقد ذكرهم كثير في سورة هتفسيره - [00:53:17](#)
في سورة الانعام عند قوله تعالى هو يوم يحقه الصور وساقه ايضا في البداية والنهاية من ساقه المؤلف ها هنا باسناده في هذا
السياق الطويل والحديث يظهر انه ليس بثابت - [00:53:55](#)
وانما هو مجموعة من عدة احاديث سعادة القصاص الذين يجمعون الاحاديث الطويلة ليكون فيها ترهيب وترغيب وتخويف للسامعين
بمناسبة ذكره لما ذكر الملك الذي الذي ينفخ في الطول وهو اسرافيل عليه السلام - [00:54:28](#)